

79- نور على الدرب- أ.د سامي بن محمد الصقير حفظه الله تعالى

- السبت 22 صفر 1441هـ

سامي بن محمد الصقير

نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين اعداد وتقديم سبيت ابن ابراهيم سبيت تنفيذ وليد بن عبدالرحمن النومان باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة - 00:00:00

رحمة الله وبركاته واسعد الله اوقاتكم كلها بكل خير. نحييكم احبتنا الكرام في هذه الحلقة الجديدة من برنامج نور على الدرب. ضيفنا في هذه الحلقة هو فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور سامي بن محمد الصقير عضو هيئة كبار العلماء. في بداية هذه الحلقة نرحب بكم شيخنا الكريم حيام الله. حيام الله وبارك فيكم وفي الاخوة المستمعين - 00:00:40

المستمعات نرحب بكم احبتنا المستمعين الكرام ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يفقها وياكم في دينه وان يعلمنا ما ينفعنا. شيخنا حفظكم الله نبدأ هذه الحلقة بهذا السؤال من احد الاخوة الذي يقول في سؤاله ما المراد بالقاعدة الفقهية؟ المشقة تجلب التيسير -

00:01:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. اما بعد فهذه القاعدة المشقة تجلب التيسير - 00:01:20

معناها انه كلما حصلت المشقة حصل التيسير فالمشقة سبب للتيسير في الاحكام الشرعية. قال الله عز وجل يريده الله بكم اليسر ولا يريده بكم العسر. وقال عز وجل يريده الله ان يخفف عنكم وقال - 00:01:40

تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج. وقال عز وجل ما يريده الله ليجعل عليكم من حرج وقال تعالى في وصف الرسول صلى الله عليه وسلم ويوضع عنهم اسرهم والاغلال التي كانت عليهم - 00:02:08

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين يسر. وقال يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا والمشقة نوعان مشقة ملزمة للعبادة. لا تنفك عنها. فهذا يثاب الانسان عليها. والنوع الثاني مشقة غير ملزمة للعبادة - 00:02:28

بحيث يمكن ان يفعل العبادة بدونها. فهذا لا يثاب الانسان عليها بل هو الى الوزر اقرب منه الى الاجر مثل المشقة الملزمة للعبادة. الصيام في ايام الحر. والوضوء او الاغتسال في ايام الشتاء. فقد تحصل للانسان مشقة في هذا. ولا يمكن ان - 00:03:02

يفعل هذه العبادة الا مع هذه المشقة فيثاب عليها. واما اذا امكن للانسان ان افعل العبادة بلا مشقة. ولكنه تقصد المشقة فانه لا يثاب على ذلك. كمن تقصد ان يصلي - 00:03:36

في الشمس مع حرارة الجو او تقصد ان يتوضأ بماء بارد او بماء حار او نحو ذلك مما يشق فان هذا الى الوزر اقرب منه الى الاجر. لانه اذا فعل - 00:03:56

هذا على هذا الوجه فانه لا يمكن ان يخشع فيها. والتيسير في الشريعة الاسلامية على نوعين تيسير اصلي وتيسير عارض طاري. فالتيسيير الاصلي ان احكام هذه الشريعة ميسرة مسهلة من اصلها. فكل ما شرعه الله تعالى لعباده فانه ميسر ومسهل - 00:04:16 فشرع الله تعالى لعباده الوضوء والصلوة والزكاة والصيام والحج وغير ذلك من العبادات وكلها في مقدور المكلف وفي استطاعته والنوع الثاني تيسير عارض طاري. اي انه اذا حصل ما يوجب التيسير فهو - 00:04:52

هناك تيسير ثان وهو تيسير عارض طاري. فمن لم يستطع ان يتظاهر بالماء سواء كان ذلك في الحدث الاكبر او في الحدث الاصغر فانه يعدل الى التيمم ومن لم يستطع ان يصلي قائما فانه يصلي قاعدا. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم صلى قائما فان لم تستطع فقاعد - 00:05:18

اذا فان لم تستطع فعلى جنب. ومن لم يستطع الصيام وكان عجزه مستمرا فانه يعدل الى الاطعام. وهكذا بقية العبادات. ولهذا من القواعد المقررة مفيدة جدا ان الله تعالى اذا ابتلى العبد قدرًا خف عنه شرعا - 00:05:48

فمثلا المرظ ابتلاء من الله تعالى. فاذا ابتلى العبد بهذا المرض خف الله عز وجل عنه شرعا من العبادات التي يشق فعلها مع هذا المرض كالتييم عند عجزه او تضرره باستعماله وكالصلوة قاعدا لمن عجز عن القيام - 00:06:18

وكالفطر في رمضان لمن عجز عن الصيام. وكذلك بقية العبادات ومن الابتلاء ايضا الفقر. فاذا ابتلى الله عز وجل عبدا بالفقر خف عنه شرعا. فلا تجب عليه الزكاة اذا لم يملك نصابا ولا تجب عليه النفقة ونحو ذلك. نعم. احسن الله اليكم شيخنا - 00:06:46

وبارك الله فيكم وفي علمكم من الاسئلة كذلك التي وردت من بعض الاخوة المستمعين الكرام هذا سائل يقول ما حكم قول رب البيت ورب المنزل وهو يعني صاحب البيت او صاحب المنزل - 00:07:16

اذا استعمل لفظ الرب مظافا الى مخلوق جامد او مظافا الى مال او مظافا الى حيوان فهذا لا يأس به لانه يبعد ان يصف هذه الاشياء بالربوبية كما لو قال رب البيت رب الدابة فهذا جائز - 00:07:31

لان الرب هنا بمعنى الصاحب ويدل على جواز مثل هذا ما ثبت في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال. فيفيظ - 00:08:00

حتى يهم رب المال من يقبل صدقته. اي يلتحقه الهم في ذلك. واما اذا استعمل لفظ الرب معرفا باللام بدون اضافة كما لو قال اطعم الرب او اكرم الرب. ويقصد بذلك الادمي - 00:08:22

فان هذا محرم ولا يجوز. لان الرب اسم من اسماء الله تعالى التي تختص به وعلى هذا فلفظ الرب اذا اظيف الى مخلوق جامد او مال او حيوان فلا يأس به لانه يقصد - 00:08:50

هنا الصاحب او المالك ونحو ذلك. نعم. احسن الله اليكم وبارك فيكم شيخنا الكريم. ايضا يقول السائل كيف نجمع بين نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الشرب قائما وبينما ثبت انه عليه الصلاة والسلام شرب قائما فهل هذا الحكم - 00:09:10

خاص به الجمع بينهما ان نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الشرب قائما ليس للتحريم وانما هو للكراهة. والكراهة تباح لادنى حاجة. فكونه عليه الصلاة والسلام يشرب من ماء زمزم وهو قائم هذا يدل على الجواز وان النهي ليس - 00:09:30

التحريم وانما هو للكراهة. ولهذا قال ابن حجر رحمه الله اذا تشرب ففع تفز. بسنة صفوة اهل الحجاز. وقد صححوا شريه قائما ولكنه لبيان الجواز فلم يرد نهي ثم ورد ما يدل على جوازه فان النهي حينئذ يحمل على - 00:10:00

الكراهة لا على التحرير. ومن امثلة ذلك الالتفاتات في الصلاة. فانه مكره الحاجة وكذلك ايضا تغميض العينين الاصل انه مكره. لكن اذا كان هناك حاجة بان كان امام المصلي ما يشغله او يلهيه واغمض عينيه - 00:10:34

فلا حرج. نعم. احسن الله اليكم شيخنا وبارك الله فيكم. ايضا هذا سائل يقول كيف يتحقق المسلم الاخلاص لله تعالى في عبادته الاخلاص لله تعالى هو ان يقصد العبد بعمله وجه الله تعالى - 00:10:59

الا والدار الاخرة قولا وفعلا وارادة وقصد والاخلاص لله تعالى يتحقق بامور منها اولا اللجوء الى الله عز وجل بالدعاء. بان يدعوه رب عز وجل ان يجعله من المخلصين وان يجعل عمله خالصا لوجهه. لان الداعي - 00:11:19

افتقرروا الى الله تعالى ولا يطلب العون من غيره. وهذا هو حقيقة الاخلاص التوحيد ومن الاسباب المعينة على الاخلاص المتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم لانها ترشد وتعين على تحقيق الاخلاص - 00:11:50

ومن الاسباب المعينة على الاخلاص العلم الشرعي لان به يعرف اخلاصا وما يضاده. وحيثئذ يتحقق الاخلاص على علم وبصيرة من ومنها مجالسة الصالحين لان مجالسة الصالحين تذكر الناس وتعلم الجاهل وتعظ الغافل - 00:12:19

وتقوم المعوج وتعينه على الثبات على دينه. كما قال عز وجل واصبر نفسك مع الذين ربهم بالغداة والعشي ي يريدون وجهه. ومن الاسباب المعاينة على الاخلاص استحضار عظمة الله عز وجل ومراقبته - [00:12:55](#)

وانه سبحانه وتعالى يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وان يتبعده لله عز وجل بمقام الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وحينئذ يكون معظمها لله تعالى حتى لا يتعاظم مع الله تعالى في قلبه احد - [00:13:20](#)

ومن الاسباب المعاينة على الاخلاص اخفاء العمل الذي لا مصلحة في اظهاره. والاعمال بالنسبة والاخفاء على اقسام ثلاثة. القسم الاول ما يشرع اظهاره من الاعمال بل ويشرع ان يجهز به - [00:13:47](#)

كالاذان والاقامة والتکبير في الصلاة بالنسبة للامام والجهر بالقراءة في الصلاة كل هذا مما يشرع اظهاره واعلانه والقسم الثاني ما يكون اصراره خيرا من اعلانه. كالاصرار بالقراءة بالنسبة منفرد سواء كان ذلك بالقرآن او بالاذكار - [00:14:14](#)

والقسم الثالث ما يشرع اظهاره تارة واخفاً تارة بحسب المصلحة في الصدقة ولهذا قال الله عز وجل ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتؤتواها الفقراء فهو خير لكم فالاصل في الصدقة ان يخفىها - [00:14:50](#)

لكن اذا كان في الاظهار مصلحة فان الاظهار يكون افضل. فمن المصلحة ان يرفع التهمة عن نفسه. كما لو اتهم انه لا يخرج الزكاة ومن المصلحة ان يعلم الناس بان من تصدق عليه انه مستحق للزكاة. ومن المصلحة - [00:15:16](#)

ان يكون قدوة لغيره بحيث انه اذا تصدق تتابع الناس واقتدوا به وتصدقوا فحينئذ يكون اظهار الصدقة افضل من اخفائها. ومن الاسباب المعاينة على الاخلاص الزهد في ثناء الناس. بحيث لا يحمله المدح على ان يعمل او يستكثر من العمل. ولا يحمله - [00:15:44](#)

الدم على ترك العمل او التقصير فيه. ومنها ايضا الزهد في الدنيا لان من رغب بما عند الله عز وجل اخلاص له في عبادته. واقبل اليه لان من رغب في الآخرة اقبل الى الله عز وجل ورحب فيما عنده وترك ما - [00:16:19](#)

بالدنيا من الرغبات والملائذ. فعلى الانسان ان يجتهد في تحقيق هذا المقام اعني مقام الاخلاص. ومتى عود نفسه وحرص على ان تكون اعماله خالصة لله عز وجل فان الله عز وجل يجعل - [00:16:47](#)

وكذلك ولا سيما مع الدعاء واللجوء الى الله. نعم. احسن الله اليكم شيخنا وبارك الله فيكم وفي علمكم بهذه الاجابة احبتي المستمعين الكرام نكون قد وصلنا الى ختم هذه الحلقة التي قد تفضل فيها بالاجابة عن اسئلتكم فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور سامي بن محمد الصقير عضو هيئة - [00:17:15](#)

كبار العلماء فشكر الله له ورفع الله به ونراه الله علما وفقا وتوفيقا. وشكر الله لكم احبتنا حسن متابعتكم لنا في هذه الحلقات. نسأل الله جل وعلا ان يعلمكما ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا وياكم علما وهدى وتوفيقا وسدادا. احبتنا الكرام من اراد طرح سؤاله على الشيخ سامي فليبعث - [00:17:35](#)

ثالثا عبر تطبيق الواتساب على الرقم صفر واحد واحد اربعة اربعة اثنين خمسة اربعة خمسة ثمانية. شكرا لكم احبتنا مرة اخرى ولمتابعة حتى ملتقي بكم في لقاء قادم بمشيئة الله تعالى. نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:17:55](#)

نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين اعداد وتقديم سبيت ابن ابراهيم سبيت تنفيذ وليد بن عبد الرحمن النومان - [00:18:13](#)